

## قراءة تفسير أضواء البيان (856 - ربع يس) (070) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة لا نزال مع المؤلف في حديثه حول قول الله تعالى افلا يتدبرون القرآن - [00:00:03](#)

الاية قال تداركه الله برحمته وجمعنا به ووالدينا والمسلمين في دار كرامته تنبيه مهم يجب على كل مسلم يخاف العرض على ربه يوم القيامة من يتأمل فيه يعني في هذا التنبيه - [00:00:29](#)

ليرى لنفسه المخرج من هذه الورطة العظمى والطامة الكبرى التي عمت جل بلاد المسلمين من المعمورة وهي ادعاء الاستغناء عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم استغناء تاما - [00:00:54](#)

في جميع الاحكام من عبادات ومعاملات وحدود وغير ذلك بالمذاهب المدونة وبناء هذا على مقدمتين احدهما ان العمل بالكتاب والسنة لا يجوز الا للمجتهدين والثانية ان المجتهدين معدومون عدما كليا - [00:01:16](#)

لا وجود لاحد منهم في الدنيا وانه بناء على هاتين المقدمتين يمنع العمل بكتاب الله وسنة رسوله منعا باتا على جميع اهل الارض ويستغنى عنهما بالمذاهب المدونة وزاد كثير منهم على هذا - [00:01:45](#)

منع تقليد غير المذاهب الاربعة وان ذلك يلزم استمراره الى اخر الزمان قال رحمه الله فتأمل يا اخي رحمك الله كيف يصوغ لمسلم ان يقول بمنع الاهتداء بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:10](#)

وعدم وجوب تعلمهما والعمل بهما استغناء عنهما بكلام رجال غير معصومين ولا خلاف بانهم يخطئون فان كان قصدهم ان الكتاب والسنة لا حاجة الى تعلمهما وانهما يعني عنهما غيرهما فهذا بهتان عظيم - [00:02:37](#)

ومنكر من القول وزور وان كان قصدهم ان تعلمهما صعب لا يقدر عليه فهو ايضا زعم باطل لان تعلم الكتاب والسنة ايسر من تعلم مسائل الراء والاجتهاد المنتشرة مع كونها في غاية التعقيد والكثرة - [00:03:07](#)

والله جل وعلا يقول في سورة القمر مرات متعددة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ويقول تعالى في الدخان فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون ويقول في مريم فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين - [00:03:37](#)

وتنذر به قوما لدا فهو كتاب ميسر بتيسير الله لمن وفقه الله للعمل به والله جل وعلا يقول بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ويقول تعالى ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم - [00:04:07](#)

هدى ورحمة لقوم يؤمنون ولا شك ان الذي يتباعد عن هداية يحاول التباعده عن هدى الله ورحمته ولا شك ان هذا القرآن العظيم هو النور الذي انزله الله الى ارضه - [00:04:33](#)

ليستضاء به في علم في ضوءه الحق من الباطل والحسن من القبيح والنافع من الضار والرشد من الغي قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا - [00:04:55](#)

وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - [00:05:22](#)

معكم انت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا

وقال تعالى فالذين امنوا به وعزروه ونصروه - [00:05:49](#)

واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال رحمه الله واسعة فاذا علمت ايها المسلم ان هذا القرآن العظيم هو النور

الذي انزله الله ليستضاء به ويهتدى بهداه في ارضه - [00:06:13](#)

فكيف ترضى لبصيرتك؟ ان تعمى عن النور ثلاثة خفاشي البصيرة واحذر ان تكون ممن قيل فيهم خفافيش اعماها النهار بضوئه

ووافقها قطع من الليل مظلم وكما قيل مثل النهار يزيد ابصار الورى نورا - [00:06:38](#)

ويعمى اعين الخفاش يكاد البرق يخطف ابصارهم افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق فمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب ولا

شك ان من عميت بصيرته عن النور - [00:07:05](#)

تخبط في الظلام ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وبهذا تعلم ايها المسلم المنصف انه يجب عليك الجد والاجتهاد بتعلم كتاب

الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:27](#)

وبالوسائل النافعة المنتجة والعمل بكل ما علمك الله منهما علما صحيحا وتعلم ان تعلم كتاب الله وسنة رسوله. في هذا الزمان ايسر

منه بكثير في القرون الاولى لسهولة معرفة جميع ما يتعلق بذلك. من ناسخ ومنسوخ وعام وخاص ومطلق ومقيد - [00:07:50](#)

ومجمل ومبين واحوال الرجال من رواة الحديث والتميز بين الصحيح والضعيف لان الجميع ضبط واتقن ودون الجميع سهل التناول

اليوم فكل اية من كتاب الله قد علم ما جاء فيها - [00:08:21](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم ثم من الصحابة والتابعين وكبار المفسرين وجميع الاحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم حفظت

ودونت وعلمت احوال متونها واسانيدها وما يتطرق اليها من العلل والضعف - [00:08:42](#)

ثم قال رحمه الله فجميع الشروط التي اشترطوها في الاجتهاد يسهل تحصيلها جدا على كل من رزقه الله فهما وعلما والناسخ

والمنسوخ والخاص والعام والمطلق والمقيد ونحو ذلك تسهل معرفته اليوم - [00:09:05](#)

على كل ناظر في الكتاب والسنة ممن رزقه الله فهما ووقفه لتعلم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بهذا ايها المستمع

الكريم نأتي على نهاية لقائنا املا ان يكون لنا بكم لقاء اخر - [00:09:28](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:50](#)